

## آراء الطفل وتفضيلاته

سوف تسري التغييرات التي أدخلت على قانون الطلاق اعتبارًا من الأول من مارس/أذار لعام 2021. وستعمل بعض من تلك التغييرات على مساعدة الوالدين، وخبراء العدالة الأسرية، والقضاة على مراعاة آراء الطفل وتفضيلاته عند اتخاذ القرارات بشأن مسؤوليات الوالدية.

ستحرص هذه الوثيقة على:

- تقديم بعض المعلومات العامة حول سبب أهمية الاستماع للطفل في قضايا قانون الأسرة،
- ومساعدتك على فهم التغييرات التي أدخلت على قانون الطلاق والنظر إلى آراء الطفل وتفضيلاته بصفتها اعتبارًا من الاعتبارات المهمة في سبيل تحديد المصالح الفضلى للطفل

في هذه الصفحة

- آراء الطفل وتفضيلاته في ظل قانون الطلاق الجديد
- سبب أهمية الاستماع للطفل
- أمثلة على الطرق المختلفة للاستماع للطفل بعد الانفصال أو الطلاق
- خدمات العدالة الأسرية في مقاطعتك أو منطقتك

آراء الطفل وتفضيلاته في ظل قانون الطلاق الجديد

من المهم التأكد من أن القرارات بشأن الوالدية بعد الطلاق يتم اتخاذها بما يحقق المصالح الفضلى للطفل. ولذلك، يشتمل قانون الطلاق الجديد على قائمة عوامل لمساعدتك ومساعدة المحاكم على تحديد ما يُعد الأفضل لطفلك في حالتك بعينها.

أحد هذه العوامل هو آراء الطفل وتفضيلاته. وتعتمد الأهمية الممنوحة لآراء الطفل وتفضيلاته على عمر الطفل ومدى نضجه. فكلما كان الطفل أكبر عمرًا، تلقى عادةً آرائه وتفضيلاته أهمية أكبر، ولكن لا شك أن كل طفل مختلف عن الآخر وينضج بسرعه الخاصة.

ليس هناك عمرًا محددًا - مثل 12 أو 14 سنة - لكي يقرر الطفل فيه مع من يريد الإقامة.

كل طفل حالة خاصة وآرائه ليست إلا عاملاً واحدًا يأخذه القاضي بعين الاعتبار عند إصدار القرار بشأن ترتيبات الوالدية التي تحقق مصالحه الفضلى.

قد يكون أحيانًا سؤال الطفل عن آرائه وتفضيلاته ليس بالأمر الصائب، على سبيل المثال، عندما يكون الطفل صغيرًا جدًا وغير قادر على تكوين آرائه الخاصة. وإذا كان النزاع بينكما متفاقمًا، فقد يحتاج الطفل إلى مساعدة من شخص مثل أخصائي اجتماعي للتعبير عن آرائه.

للتعرف على المزيد من المعلومات حول ترتيبات الوالدية وعوامل تحديد المصالح الفضلى للطفل، يرجى مراجعة: ترتيبات الوالدية بعد الانفصال أو الطلاق.

## سبب أهمية الاستماع للطفل

يحق للأطفال التعبير عن آرائهم في جميع الأمور التي تؤثر عليهم، ولا سيما في الإجراءات القضائية أو الإدارية. وهذا الحق منصوص عليه في اتفاقية حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة التي انضمت إليها كندا في عام 1991. حيث يتمتع جميع الأطفال الكنديين بهذا الحق طالما أن بإمكانهم تكوين آرائهم الخاصة. ويجب منح المزيد من الأهمية لآرائهم مع تقدم العمر وزيادة مستوى النضج.

إن القرارات التي يتخذها الآباء والقضاة حول الوالدية تؤثر مباشرة على الأطفال، ويجب أن تتاح الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن آرائهم حول تلك القرارات. كما أن الأبحاث تظهر كذلك أن الأطفال يتكيفون على نحو أفضل مع انفصال والديهم عندما تتاح أمامهم الفرصة للتعبير عن آرائهم.

يرغب بعض الأطفال في المشاركة برأيهم في مسألة ترتيبات الوالدية بعد انفصال والديهم أو طلاقهما. ومن المفيد التحدث مع الأطفال بتوسع عما يهتمهم. وقد يتضمن ذلك الروتين والأنشطة اليومية الخاصة بهم، على سبيل المثال. ومن المهم تجنب طرح أسئلة مباشرة على الأطفال من شأنها وضع ضغط عليهم، مثل الشخص الذي يريدون الإقامة معه. فقد يشعرهم ذلك بضرورة الاختيار بينك وبين الطرف الآخر.

علاوة على ذلك، هناك بعض الأطفال الذين لا يرغبون في التعبير عن آرائهم أمام والديهم أو أي شخص آخر. وهذا أمر مقبول كذلك.

تجنب طرح أسئلة على أطفالك، مثل "مع من تريد الإقامة؟"  
فذلك يضعهم في خضم النزاع.

إن الحصول على معطيات من الأطفال لا يعني أنك تطلب منهم اتخاذ قرارات بشأن ترتيبات الوالدية أو تخبرهم بضرورة الانحياز لأحد الطرفين. ومن المهم أن يفهم الأطفال الفرق بين التعبير عن رأي واتخاذ قرار.

## الطرق المختلفة للاستماع للطفل بعد الانفصال أو الطلاق

هناك العديد من الطرق المختلفة للاستماع إلى الأطفال. ومن المهم الحصول على آراء طفلك بغض النظر عن الطريقة المتبعة لاتخاذ القرارات حول ترتيبات الوالدية.

ويُفضل أن يقرر الوالدان معًا الطريقة المستخدمة لإشراك الأطفال. وقد تقرر سؤال طفلك عن رأيه مباشرة بعد اتخاذ قرار الانفصال. كما قد تقرر سؤاله عن رأيه أكثر من مرة بينما تمضي قدمًا في سبيل تسوية المسائل المتعلقة بالوالدية. وقد تقرر كذلك إشراك الطفل في أي عملية تتم خارج ساحات المحكمة، مثل الوساطة.

فيما يلي بعض الأمثلة على الطرق المستخدمة لإشراك الأطفال إذا كنت بصدد اتخاذ ترتيبات الوالدية دون التوجه إلى المحكمة:

- يتحدث الوالدان (يُفضل معًا) مع الأطفال
- يعبر الأطفال عن آرائهم إلى أخصائي، مثل أخصائي اجتماعي، أو معالج نفسي، أو طبيب نفسي، والذي يقوم بتوصيل آراء الأطفال؛
- و/أو الوساطة أو غيرها من عمليات تسوية النزاعات الأسرية التي تُشرك الأطفال، مثل جعل الوسيط يتحدث مع طفلك ويعبر عن آرائه خلال جلسات الوساطة.

فيما يلي بعض الأمثلة على الطرق المستخدمة لإشراك الأطفال إذا كنت بصدد التوجه إلى المحكمة:

- تقييم لتخطيط الوالدية يشمل إجراء مقابلات مع الطفل بواسطة أخصائي الصحة النفسية
- تقرير حول آراء الطفل اعتماداً على مقابلة أو اثنين مع الطفل يجريها شخص آخر محايد ومؤهل، مثل أخصائي اجتماعي، أو محامي، أو مرشد علاجي
- محامي للطفل
- و/أو مقابلة القاضي للطفل

من المهم كذلك متابعة سؤال الأطفال بعد اتخاذ القرارات بشأن مسؤوليات الوالدية. ويجب التفكير في أثر النزاع على الطفل ومحاولة تسوية النزاعات بشأن مسؤوليات الوالدية بهدوء.

وهناك عدد من الطرق التي يمكنك من خلالها حل المشاكل بعد اتخاذ أي قرار دون التوجه إلى المحكمة. على سبيل المثال، يمكنك إشراك الأطفال في تنسيق مسائل الوالدية، وهي عملية تركز على الطفل لتسوية النزاعات الوالدية التي تطرأ بعد قيامك بالتوصل إلى اتفاق أو الحصول على أمر بشأن الزيارات الوالدية، أو مسؤوليات الوالدية، أو التواصل بين الطفل والأشخاص المهمين الآخرين في حياة الطفل. وقد يدمج منسقو مسائل الوالدية بين طريقتي الوساطة والتحكيم لحل خلافات الوالدية.

للحصول على المزيد من المعلومات حول عمليات تسوية النزاعات الأسرية، يرجى مراجعة ورقة الحقائق - تسوية النزاعات الأسرية: حل قضايا قانون الأسرة خارج المحكمة.

يلتزم الوالدان كذلك بواجب:

- اتخاذ القرارات التي تحقق المصالح الفضلى للأطفال (من شأن الاستماع لهم المساعدة على ذلك)،
- عدم إشراك الأطفال في النزاع بينهما (على سبيل المثال، يجب على الوالدين عدم تسجيل محادثتهما مع الطفل لاحتمال استخدامها في إجراءات محكمة الأسرة أو مطالبة الطفل بتوصيل رسائل إلى الطرف الآخر)

للمزيد من المعلومات حول واجبات الوالدين بموجب قانون الطلاق الجديد، يرجى مراجعة العنوان الإلكتروني التالي:

<https://www.justice.gc.ca/eng/fl-df/pub.html>

لا توجد طريقة "واحدة تلائم الجميع" لإشراك الأطفال في القرارات المتخذة بشأن الوالدية بعد الانفصال أو الطلاق. ومن المهم التفكير في الطريقة التي ستلائم طفلك على أفضل نحو في حالتك.

### خدمات العدالة الأسرية في مقاطعتك

خدمات العدالة الأسرية هي خدمات عامة أو خاصة الهدف منها مساعدة الأشخاص على التعامل مع المشاكل التي تحدث نتيجة الانفصال أو الطلاق.

تمتلك المقاطعات والأقاليم خدمات عدالة أسرية تتعلق بالاستماع إلى آراء الأطفال، إلى جانب تقديم خدمات، مثل جلسات معلومات الوالدية والوساطة، التي قد تجدها مفيدة للغاية. ويمكنك التعرف على خدمات مفيدة أخرى على موقع ويب حكومتك المحلية أو الإقليمية. وبموجب قانون الطلاق الجديد، يلتزم المستشار القانوني بواجب إخبار عملائه حول أي خدمات عدالة أسرية قد تقدم المساعدة لهم.

### الروابط ذات الصلة

- ترتيبات الوالدية بعد الانفصال أو الطلاق
- وضع الخطط: دليل لترتيبات الوالدية بعد الانفصال أو الطلاق

- قائمة تخطيط الوالدية
- لأن الحياة تمضي قدماً . . . مساعدة الأطفال والشباب على العيش بعد الانفصال والطلاق
- تسوية النزاعات الأسرية: حل قضايا قانون الأسرة خارج المحكمة
- الطلاق والعنف الأسري